

عشرات من المجازر المنسية التي لم يوثقها ولم يصل إليها أحد على تراب الأراضي السورية .

مجزرة بلدة الشيخ مسكين بمحافظة درعا نموذجاً

تعتبر مدينة الشيخ مسكين من أهم مدن حوران ، وهي عقدة مواصلات هامة تربط عدد من المحافظات السورية بالمنطقة الجنوبية (دمشق ، والسويداء ، والقنيطرة) فهي تتوسط سهل حوران و محافظة درعا (التي تتبع لها إداريا) ، وهي أيضا نقطة الوصل بين نوى ، وازرع ، واطع ، وداعل ، والصنمين ، تبعد عن مركز المحافظة مدينة درعا حوالي ٢٢ كم ، و تبعد عن دمشق حوالي ٨٠ كم ويبلغ عدد سكانها حوالي ٤٠ ألفاً .

حاصرت قوات جيش النظام المدينة على مدار شهرين متتاليين وفي يوم السبت الموافق ل ٠٧-٠٧-٢٠١٢ اقتحمت آليات الجيش المدينة.

قدرت أعداد المدرعات المقتحمة بحوالي:

- ٨٠ مدرعة

بالإضافة لـ:

- ٢٠ سيارة مدنية و عدد من باصات النقل التابعة لوزارة النقل محملة بجنود الجيش وبشبيحه النظام .

عملت قوات الجيش السوري على إغلاق كافة منافذ المدينة ومنع الدخول والخروج منها، وبعد ذلك بدأت عمليات القصف بالهاون والبي ام بي. كان نتيجة ذلك إصابة عدة منازل في المدينة إصابات مباشرة وتسببت الإصابات بأضرار بالغة وإيقاع عدد من الجرحى واستهداف مسجد أبو بكر الصديق بعدة قذائف مما أدى إلى تدميره بشكل كامل. عقب ذلك انتشرت قوات الجيش في كافة أحياء المدينة وبدؤوا بحملات تفتيش ودهم لمنازل المواطنين العزل وشهدت عمليات الاقتحام عدة حالات لسرقة الأموال والمجوهرات وتخریب لممتلكات المواطنين حيث تم حرق كل الدراجات النارية في المدينة وعدد من السيارات والمنازل وتم تخریب معظم المحلات التجارية على الدوار الرئيسي وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من معظم أرجاء المدينة.

يذكر أن المجزرة كانت على موزعة اربعة مقابر جماعية تضم ٢٢ ضحية تم العثور عليهم في اقل من عشرة ايام. وكانت شهادات موثقة عن ابناء المدينة اكدت خروج سيارات من المدينة تحمل اكثر من ١٨ جثة متجهة نحو فرع الامن العسكري بدرعا.

كما توجهت مجموعة من القوى المقتحمة الى مدرسة حمدي حمدان الابتدائية حيث كانوا على علم مسبق باحتواء المدرسة على ملجئ يضم مشفى ميداني وقاموا بحصار المدرسة وعملوا على دكها باكثر من ٣٠ قذيفة مدفعية بشكل عشوائي ادى الى تهدم معظم اجزاء المدرسة وتم اقتحام المدرسة بعد اكثر من ساعة من الحصار والقصف المتواصل ثم قاموا بالقاء عدة قنابل يدوية داخل الملجئ هذا عدا عن تصفية كامل الطاقم المتواجد بداخله والذي يضم عددا من الجرحى وفريقا طبيا .

تمكنا من توثيق العدد النهائي للمجزرة الذي بلغ ٢٥ شهيدا موثقا بالاسم الثلاثي والصور والفيديوهات لعدد كبير منهم :

- ١-راقي النبهان المسالمة / درعا/ مخيم درعا / برصاص قوات الجيش
- ٢-يزن محمد جبر غبشة/ درعا / الشيخ مسكين /بالقصف العشوائي
- ٣-زهير ناجي عوض / درعا / الشيخ مسكين /بالقصف العشوائي
- ٤-نزار العبيد / درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي
- ٥-زهير العوض/ درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي
- ٦-احمد عبد النبي/ درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي
- ٧-ربيع المختارة/ درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي
- ٨-خالد الانيسة/ درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي
- ٩- احمد الجوفي/ درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي
- ١٠-نور الدين الطرمان/ درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي
- ١١-محمد عبده البيجة/ درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي
- ١٢-يزن الغبشة/ درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي
- ١٣- محمد صلاح/ درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي
- ١٤-محمد خالد الجبر / درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي
- ١٥-محمد عبده سليمان / درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي
- ١٦-علي زياد الفاعوري/ درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي
- ١٧-محمد صلاح الخصواني /درعا/الشيخ مسكين/على يد قوات الجيش
ثمانية شهداء لم يتم التعرف عليهم / درعا / الشيخ مسكين / بالقصف العشوائي

الأضرار التي لحقت بالمدينة جراء القصف العشوائي الذي رافق الاقتحام:

- ١- مسجد أبي بكر الصديق
- ٢- منزل أبو انور عبده الراشد
- ٣- منزل أبو شادي المطر
- ٤- منزل جمال المطر ابو خالد والبيوت الي خلفها كلها مدمرة
- ٥- تكسير كازية سرور وسرقة محتواتها
- ٦- تكسير جميع المحلات التي على الدوار الرئيسي واعمال النهب واضحة
- ٧- منزل اسماعيل الغزاوي وتدمير الطابق العلوي
- ٨- منزل بسام زين الغزاوي بالدور العلوي
- ٩- تكسير المحلات المتواجدة على طرفي الطريق العام (دمشق- درعا) ونهب أغلبها

المعتقلين جراء الحملة العسكرية:

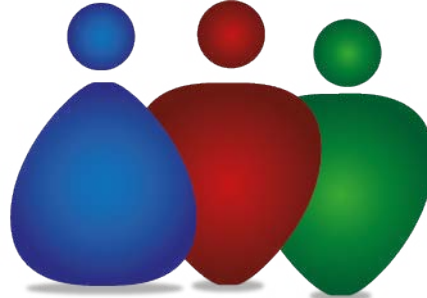
- ١- الشيخ ناصر الحريري عضو مجلس الشعب السابق
- ٢- عبدالله يوسف خلف (أبو الرموز)
- ٣- سامر محمد الحمدان شرطي
- ٤- مازن عطا الله شرطي
- ٥- رسمي العلوية

- ٦- أيمن الصفدي
- ٧- فرزات سالم العوض
- ٨- محمد جبر الملقب بالحوت
- ٩- ناصر الخنيفس
- ١٠- ابن أبوغازي المصري
- ١١- غازي الخنيفس المصري
- ١٢- ابن فاروق النواطير
- ١٣- فادي محمد مزعل الديري
- ١٤- أحمد محمد مزعل الديري
- ١٥- فادي يوسف الاحمد الملقب بأبو الدهن
- ١٦- خلدون المعوص
- ١٧- مهند نعيم السلامة
- ١٨- وسام أبو حلاوة
- ١٩- حسام زكريا الخلف
- ٢٠- محمود جبر عوض أبو طلال
- ٢١- حسن الحسين أبو جهاد العراب وأخوه أبو رائد
- ٢٢- بسام مصطفى اليعقوب (ال جماره)
- ٢٣- مصطفى بسام اليعقوب (ال جماره)
- ٢٤- عبدو اليعقوب (ال جمارة) (شرطي مدني)
- ٢٥- سامر أبو سالم (شرطي مدني)
- ٢٦- حسام أبو سالم (شرطي مدني)
- ٢٧- زياد محمود العبدالله الديري {الريه}
- ٢٨- فارس علي الفاعوري
- ٢٩- علاء علي الديري النجدي (شرطي مدني)
- ٣٠- فادي ياسين الفاعوري
- ٣١- مناف يوسف الفاعوري
- ٣٢- نبيل الجبر (الدباقي)
- ٣٣- أمير عبد الرحمن الحمصي
- ٣٤- علي أحمد الحمصي
- ٣٥- باسل ابوسويلم
- ٣٦- شجاع ياسين المصري
- ٣٧- بشير محمد حجازي
- ٣٨- وليد ضيف الله الضامن (شرطي مدني)
- ٣٩- علي ممدوح الحسين البكر
- ٤٠- عدنان ممدوح البكر
- ٤١- باسل أحمد عبدو العقابيلة
- ٤٢- محمد أحمد عبدو العقابيلة

٤٣ - محمد نواف التمكي

٤٤ - عبد المجيد فهد وهدان

إننا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان كمنظمة حقوقية تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان ندين وبشكل صارخ هذه المجزرة المروعة والتي تصنف على أنها جريمة ضد الإنسانية وكافة المجازر التي يتعرض لها الشعب السوري على مدار الساعه ونحمل النظام السوري كاملا والقائد العام للجيش والقوات المسلحة بشار الأسدالمسؤولية الكاملة والمباشرة عن المجزرة وعن كافة التبعات وردات الفعل المترتبة عليها ، كما وتحمل كل من إيران وروسيا وحزب الله المسؤولية المباشرة في أعمل القتل بسبب الاستمرار في تزويد النظام السوري بالسلح والمال ، كما ونطالب مجلس الأمن والأمم المتحدة العمل وبالسرعة القصوى لاتخاذ كل مامن شأنه حماية المدنيين في سوريا وأن ترقى إلى مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية وتسريع الخطوات باتجاه إحالة كافة المتورطين في تلك المجازر إلى محكمة الجنايات الدولية.



Syrian Network
For Human Rights

الشبكة السورية لحقوق الإنسان